مجلة العلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: مواقع التواصل والإرهاب في العصر الرقمي (الإرهاب الالكتروني)
اسم الكاتب: مشتاق طلب فاضل، أ.م.د. استبرق فاضل شعير
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6560
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 07:10 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم القانونية والسياسية جامعة ديالى ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى

المجلد الثالث عشر – العدد الأول - 2024 مجلة العلوم القانونية والسياسية

مواقع التواصل والإرهاب في العصر الرقمي (الإرهاب الالكتروني)

بحث مستل من اطروحة دكتوراه في العلوم السياسية

Social Media And Terrorism In Digital Age (Electronic Terrorism)

Derivative research from doctoral thesis in political science

الاختصاص العام: العلوم السياسية **الاختصاص الدقيق**: النظم السياسية

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الارهاب، العصر الرقمي، الارهاب الالكتروني.

Keywords: Social Networking Sites, Terrorism , Digital Age , Electronic Terrorism .

تاريخ الاستلام:2024/3/24 – **تاريخ القبول**: 2024/5/8 – **تاريخ النشر**: 2024/6/15

DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.2024.13.1.7

مشتاق طلب فاضل

جامعة النهرين- كلية العلوم السياسية

Mushtaq Talab Fadhil
Al-Nahrain University- college of Political Science
Mtlb30065@yahoo.com

الاستاذ المشرف: أ.م.د. استبرق فاضل شعيّر

جامعة النهرين- كلية العلوم السياسية

Professor Supervisor Assist. Prof. Dr. Estabraq Fadhil Shayyer
Al-Nahrain University- college of Political Science
Dr.istabraq@nahrainuniv.edu.iq

ملخص البحث

Abstract

تسعى هذه الدراسة والتي تعد حلقة من حلقات الوصل بين تخصصي الإعلام والسياسة، إلى بيان مواقع التواصل الاجتماعي والإرهاب في العصر الرقمي (الإرهاب الالكتروني)، فقد ازدادت هذه المواقع وأصبحت تأخذ دوراً كبيراً في تشكيل المواقف والاتجاهات من القضايا المطروحة على الساحة السياسية محلياً واقليمياً ودولياً، وتهدف إلى توضيح أهم العوامل التي تعزز الدور الوظيفي والتناول الإعلامي للإرهاب الإلكتروني وتؤكده على شبكة الإنترنت، وهو الدور الذي تقوم به هذه المواقع الاجتماعية من خلال الحرب النفسية من خلال الدعاية والاعلام، نظراً لانتقال المواجهة من ساحة المعركة إلى النصوص الإعلامية والإلكترونية لتعويض الإمكانات المادية وتقليل الخسائر البشرية في هذه الحروب.

Abstract

This study, which is considered a link between the disciplines of media and politics, seeks to explain social networking sites and terrorism in the digital age (cyber-terrorism), as these sites have increased and are taking a major role in shaping positions and trends on the issues raised on the political scene locally, regionally, and internationally. It aims to clarify the most important factors that reinforce and confirm the functional role and media coverage of electronic terrorism on the Internet, carried out by these social sites, through psychological warfare through propaganda and media, because the confrontation has moved from the battlefield to media and electronic texts to compensate for material capabilities and reduce human losses. In these wars.

المقدمة

Introduction

انتشر الإرهاب في أجزاء كثيرة من العالم، خلال الألفية الثالثة أكثر من أي وقت، لذا تقوم التنظيمات الارهابية بإستخدام وسائل الإعلام للترويج لأهدافها وغاياتها وافكارها، واستخدامها لأجل التخفي والسيطرة على الرأي العام، من خلال نشر أخبار الأعمال الإرهابية التي ترتكبها، على أساس أن الحملات الإعلامية التي تنقل هذه الأعمال تسهم في تحقيق أهدافها من أجل الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الجمهور، كما يرون في التغطية الإعلامية لجرائمهم مقياس مهم لنجاح أعمالهم الإرهابية، لذا يمكن أن يؤدي الإعلام دوراً كبيراً (اذا تم استخدامه بشكل خاطئ) في دعم وظهور العنف والتطرف.

وتستخدم التنظيمات الارهابية المتطرفة الإنترنت، ليصبح عاملاً مساعداً في عمليات الإرهاب، وبالتالي توافر المعلومات الضرورية حول المواقع المستهدفة، أو استخدامهِ كأداة في عملية التنفيذ، لأنه إحدى الأدوات التي مكنتهم من الترابط التنظيمي فيما بينهم، وتمكينهم من تبادل النصائح والأفكار والمعلومات على أرض الواقع حول كيفية الوصول للأهداف، والتسلل إليها والتخطيط للعمليات وتنسيقها، فاستُخدِمَت شبكة الإنترنت بشكل كبير لنشر الكراهية وحرب الأفكار عن طريق التحريض على أحداث نفسية، لأن الإنترنت خدم التنظيمات الإرهابية في تضخيم الصورة الذهنية لقوتها وحجمها، فهو مملوك لعدد قليل أو لأحد منهم، من الذين لديهم خبرة على الإنترنت، ونشر القنوات الإعلامية التي تخدم أهدافهم، وشن الحرب النفسية والدعاية لأهدافهم من خلال القدرات التكنولوجية التي يوفرها ، وذلك بإستخدام آلياتهِ الجديدة، وإن أعضاء التنظيمات قادرين من التعرف على الصور الرقمية التي تسمح لهم بالعمل في الفضاء السيبراني، وبالتالي فإن مواقع التواصل تؤثر بشكل مباشر على الأمن القومي والاستقرار الاجتماعي للمجتمعات حول العالم، لأن تطور وسائل الاتّصال وتعميمها أدى إلى تعزيز التبادل السريع والمريح للمعلومات والخدمات بين المؤسسات والأفراد، وفي ذات الوقت ظهر "الإرهاب الالكتروني"، والذي أصبح من أخطر أنواع الجرائم الإلكترونية الحالية، وتتجلى خطورة هذا الإرهاب من خلال الضرر الهائل الذي يمكن أن يحدثه في أية عملية تقوم بها التنظيمات الارهابية.

اهمية البحث:

The Significance of the Research:

إن جدوى دراسة موضوع مواقع التواصل الاجتماعي والإرهاب في العصر الرقمي (الإرهاب الإلكتروني)، واستخدامها كنماذج للدراسة، في هذه المرحلة بالذات يكتسب أهمية خاصة، وتفرضه أسباب وجيهة، ذلك في ضوء ما شهدته المنطقة خلال السنوات الأخيرة وتحديداً بعد العام 2010، من تغييرات

بنيوية على الصعيد الداخلي، وألقت بظلالها لا شك على المرحلة الحالية والمستقبلية، ولهذه الدراسة أهمية كبيرة:

1. تمثلت باستخدام التنظيمات الارهابية لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي قامت بها بدرجة كبيرة، واستطاعت أن تؤثر على الكثير من الفواعل سواء أكانوا أشخاصا، أو مؤسسات، أو دولاً، لذا فقد تمحورت الأهمية من خلال تطوير القدرة على تحديد الأسباب التي جعلت هذه التنظيمات الارهابية تستخدم هذه المواقع من أجل الوصول الى غاياتها (الارهاب الالكتروني).
2. تعد هذه المواقع إحدى مصادر المعلومات المهم، والتي يبني عليها الفرد مواقفه، وتقوم عليها اتجاهات الجمهور حيال الأحداث الجارية سواء بالقبول أو الرفض، ومعرفة دورها في التأثير على الرأي العام.

اشكالية البحث:

The Problem of the Statement:

الإرهاب الالكتروني (السيبراني): هو عملية استخدام الإنترنت والوسائل والخدمات الإلكترونية المرتبطة به، لنشر وبث واستقبال وإنشاء المواقع والخدمات، التي تسهل نشر وترويج المواد، التي تغذي التطرف الفكري، وبالأخص الأفكار التي تحرض على العنف، وما يتبناها الناس أو الجماعات، سيشجعهم على توسيع دائرة الترويج لمثل هذه الأفكار المتطرفة. وانطلاقاً من كل ما تقدم فإن مشكلة الدراسة تتحدد في بحث وتحليل الإرهاب في العصر الرقمي، وذلك من خلال طرح سؤال محوري للدراسة: ما الإرهاب في العصر الرقمي؟1. ما العولمة الإلكترونية لمواقع التواصل الاجتماعي في تسويق ظاهرة الارهاب؟ 2. ما الإرهاب الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي؟ 3. ما هي مظاهر وأشكال الإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهداف البحث:

Aims of the Research:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. توضيح أهم العوامل التي تعزز وتؤكد العولمة الالكترونية التي جاءت بمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تسويق ظاهرة الارهاب.
2. بيان مدى اعتماد التنظيمات الارهابية على مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها لهم، لأن الارهاب عبر هذه المواقع هو الخطر القادم.

3. معرفة اهم مظاهر واشكال الارهاب الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ويختلف الإرهاب الإلكتروني عن الأنواع الأخرى من الإرهاب، فهو يعد الاستخدام الحديث والأمثل لمصادر المعلومات والوسائل الإلكترونية التي أتت بها الحضارة العلمية والتكنولوجية لعصر المعلومات، ولذلك أصبحت الأنظمة الإلكترونية والبنية التحتية للمعلومات أهدافاً للتنظيمات الارهابية.

فرضية البحث:

The Research Hypothesis:

انطلاقاً من إشكالية الدراسة المطروحة فقد بُني البحث على فرضية مفادها: إن لمواقع التواصل الاجتماعي دورٌ كبير للارهاب في العصر الرقمي، وما تبعه من أحداث طالت العالم.

منهجية البحث:

The Methodology:

من أجل الإحاطة بمحاور البحث والجواب على اسئلة اشكاليته وإثبات فرضيته، فقد تم الاعتماد على منهج الدور:

منهج الدور: يرتبط هذا المنهج بالسلوك، ويستغرق فترة من الزمن، ويجمع بين التأثير المتبادل داخل الأطراف المهتمة بالموضوعية والذاتية، ما دام المؤدي والمتلقي أشخاصاً يحكمهم السلوك، لذلك سيتم مناقشة الأدوار لمواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الوظائف العامة لها.

هيكلية البحث:

Research Outline:

تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث رئيسة هي: المبحث الأول: العولمة الإلكترونية لمواقع التواصل في تسويق ظاهرة الإرهاب. المبحث الثاني: الإرهاب الإلكتروني في مواقع التواصل هو الخطر القادم. المبحث الثالث: مظاهر وأشكال الإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الاول

Section One

العولمة الإلكترونية لمواقع التواصل الاجتماعي في تسويق ظاهرة الارهاب

Electronic Globalization of Social Networking Sites In Marketing The Phenomenon of Terrorism.

إن اتساع النطاق التكنولوجي ووسائل الاتصال الحديثة، قد جعل مجال الاتصال ينطبق على كل من سكان الريف والحضر، وللأميين والحاصلين على درجة جامعية وما فوق، وانتشرت التقنيات وسهلت عمليات الاتصال للأفراد في جميع أنحاء العالم من خلال الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، مما يمكّن هذه الشبكات من تزويد الأفراد بلمحة عن حياتهم والتعبير عن آرائهم حول الأحداث الجارية.[1]

تشكل جميع عناصر عولمة وسائل الإعلام، المحركات الرئيسة للاتصال وتسويق الإرهاب، لدرجة أن هذه الثقافة تمتد إلى البث التلفزيوني وشبكات التواصل الاجتماعي، وأصبحت المنظمات الإرهابية أكثر وعياً مما كانت عليه في الفترات السابقة، فقد أدركت أهمية وسائل الإعلام والمقاربات الفنية الواعية وأحياناً المتخصصة، لغرض استخدامها في إدارة الجوانب الرمزية والثقافية لعملياتها العسكرية، هذا أحد جوانب الوعي الذي يركز على ظاهرة الاعتماد المتزايد على الاتصال الجماهيري في إدارة شؤون المجتمع وفي الاتصال الأفقي والرأسي، كحقيقة اجتماعية عامة، لأنه لا تكاد توجد أسرة على وجه الأرض بدون وسائل اتصال حديثة متطورة ك(الصحف، والراديو، والتلفزيون، والهواتف المحمولة، والإنترنت)، والتي يمكن من خلالها استقبال كافة الأخبار السريعة اليومية.[2]

(العولمة الإلكترونية)[3] أدت إلى زيادة عولمة التنظيمات الإرهابية من حيث التنظيم والتجنيد والتسويق الأيديولوجي والعالمية السياسية، وفي الواقع، قام باحثوا تقنيات الاتصال الحديثة بتوسيع آفاق التأثير السياسي للكمبيوتر في المستقبل، وذلك لدمج الأدوات التقليدية في تعويض التواصل الاجتماعي، لأن السمة المهمة لممارسة التأثير هي التفاعل الشخصي مع الأشخاص والجماعات، ولا يمكن الوصول والتواصل معهم بدون تبادل المعلومات والأفكار، دون تكبد نفقات السفر ودفع تكاليف الطائرة والإقامة، لذا فإن تركيز التسويق السياسي للمنظمات الإرهابية وتأثيرها الإقناعي ينصب من خلال أجهزة الكمبيوتر على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك، يوتيوب وغيرها الكثير في المستقبل)، حيث يتم عرض الأفكار والآراء والبيانات والمواقف من خلال مواقع التواصل، ويمكن لكل فرد التفاعل معهم من خلال العالم الافتراضي، حتى لو لم يكن يعرف اللغة المكتوبة بها، حيث يمكنه ترجمتها الى اللغة التي يريد.[4]

أدى التفاعل المتزايد باستمرار عبر هذه المواقع، ببعض الباحثين إلى التوقع بأن العالم الافتراضي سيصبح أقرب إلى ما يسمى "طريق المعلومات الفائق السرعة"، الذي يخدم قطاعات متعددة للتفاعل حول العالم، ولسوء الحظ، فإن أحد المظاهر الرئيسة لتلك العولمة هو الإرهاب، وتأتي قوة التأثير للشبكات المترابطة بين المصادر المتباينة حول العالم لإنتاج وتسويق المعلومات والأفكار، وإن أي اتصال جديد بالشبكة يصبح مصدراً لتلقي المعلومات وتوليدها، سواء أكان فرداً أو شركة أو مجموعة أو منظمة أو حكومة أو طرفاً آخر، أو حتى التنظيمات الارهابية، ومع ازدياد وعي الناس بأهمية ودور مواقع التواصل الاجتماعي وعالم الإنترنت في التسويق السياسي، فإن الخطوة الأولى لأي كيان جديد يظهر في أي ركن من أركان العالم بعد إنشائه الرسمي، هو إنشاء موقع إلكتروني يحدد نفسه كمصدر للمعلومات، أثناء تلقي البيانات المتعلقة بتطوير أنشطته، وكسب الدعم والمشورة وتطوير هياكل النشاط، وهذا هو ما استفادت منه التنظيمات الارهابية.[5]

تنبع العولمة الإلكترونية الإعلامية للإرهاب، من خلال أهميتها في إنتاج مناورات في التحولات والمواقف والتعديلات الأمنية والاستراتيجية، سواء على مستوى الحكومات ككيانات رمزية تتحدث نيابة عن المجموعة، والحركات ومستوى الفواعل الاجتماعية، واعتماد تدابير أمنية للحد من الأثر الأمني للأعمال الإرهابية، ومراجعة السياسات من خلال التركيز على الثغرات، وتكون أهداف الحكومة أو المجتمع قادرة على التأثير، وعلى سبيل المثال: تقوم الحكومات بتوفير الأمن الكافي في المناطق والمجتمعات المعرضة للخطر، وتجنيد المزيد من الأفراد لدعم قوات الأمن، وطلب المساعدة من الأطراف الدولية الداخلة في التحالف معها، والإعلان عن التدريب المكثف والتعبئة الأمنية، وتصميم عمليات مكافحة الإرهاب، وتغيرات أخرى في المظهر والشكل بسبب تصاعد الحملات الدعائية والهجمات الإرهابية.[6]

يرتبط التغيير الكبير في العمل الاستراتيجي والرد العسكري على الإرهاب، بوجود جهات فاعلة غير تقليدية يمكن أن تهدد مصالح العديد من البلدان حول العالم، لذا فقد خلقت أحداث الحادي عشر من سبتمبر معادلة أمنية عالمية مع عناصر متضاربة بين التقليدية وغير التقليدية، لأنها أوجدت صراعاً مريراً وطويلاً بين الجهات الحكومية والفاعلين من غير الدول، وهذه التنظيمات ليس لها منطقة أو أهداف محددة أو استراتيجيات معروفة ومتوقعة، وهي مجهزة بهيكل عالمي مخفي يتكون من وحدات نشطة ونائمة، وهناك عنصر آخر في المعادلة الأمنية لمحاربة الإرهاب وهو أنها تتطلب حرباً قوية وطويلة من أجل القضاء على هذه التنظيمات، مع مجموعة متنوعة من الأدوات وآليات العمل الخاصة غير المقيدة بالترتيبات البيروقراطية المعتادة، وينعكس هذا بوضوح في استعداد معظم وكالات الاستخبارات والأمن في الدول الغربية والعالم

الثالث، لفتح قواعد بياناتها وأنظمة الملفات الخاصة بالتنظيمات الارهابية، أمام وكالات الاستخبارات الأمريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالي، لتطوير رد عسكري مناسب وقوي على أي عمل ارهابي من شأنه إلحاق الضرر بالمجتمعات الآمنة.(7)

وتتمثل الفكرة الرئيسة للعلاقة بين الاتصال الإعلامي وعولمة الإرهاب في التأكيد على الدور المهم لتسويق الأفكار العالمية، ومصادر تمويل الإرهاب، والحوادث غير القانونية التي تستهدف المجتمعات المدنية، والضعف الشديد للأنظمة الأمنية من خلال أدوات الاتصال، والحقيقة أن الاعتماد على وسائل الإعلام يؤثر على استراتيجية الخصم، وكانت إمكانية نشر الأخبار وتوجيهها إلى أهداف محددة واستخدامها لمحتوى إعلامي فقط من اختصاص الحكومات وشبكاتها الإعلامية، ومع ذلك، فقد تغير كل هذا بفضل الثورة في تكنولوجيا الاتصالات الرقمية، والتي ضاعفت قدرة الفرد على تسويق وسائل الإعلام وإدارة الحملات، بحيث يمكن لأي فرد لديه هاتف ذكي، وكاميرا رقمية، وموقع ويب إنشاء تفاعل وتواصل مع الجمهور من خلال محتوى إعلامي خاص به، وهذا الشكل غالباً ما تستخدمه التنظيمات الإرهابية في عملها.(8)

أدت العولمة لمواقع التواصل والاتصالات وتبادل المعلومات، إلى أن يكون الإرهاب عالمياً وذا أبعاد سياسية وأمنية، لذا فهذه التنظيمات الارهابية تسعى إلى استخدام القدرة والقوة على تحقيق الدعاية ونشرها، من أجل التأثير على الجماهير المستهدفة، بطريقة تعمل على تحقيق أهدافها السياسية القصيرة أو الطويلة المدى، والاعلام يمثل فاعلاً مشاركاً في عملية الصراع بينه وبين الجماعات المعارضة له، ومن هذا المنطلق، تستغل التنظيمات الإرهابية المتطرفة وسائل الإعلام، بحجة إن استخدام أساليب مدروسة ومقنعة يتناسب تناسباً كبيراً مع أهمية التأثير على الرأي العام، وكذلك التأثير النفسي، وبالطبع فإن وسائل الإعلام هي الأنسب لإبراز هذه المعاني الرمزية الكبيرة، فكل تطور في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، يوفر إمكانيات جديدة للمنظمات الإرهابية للوصول فكرياً ومادياً إلى جمهورها المستهدف وتوسيع نفوذها(9).

لذلك فإن أبرز ما يميز النظام العالمي الجديد هو أن المعلومات أصبحت متوفرة بالفعل عبر الأقمار الصناعية، وقد سلطت الضوء على القيم والأفكار والاعمال التي يروج لها أصحاب الفكر المتطرف، وبدوره فقد يضيف عمقاً وخطورة كبيرة.(10)

لذا يمكن القول: إن العولمة التي أتت بالأفكار المتطرفة تعد أداة خطيرة برزت في هذا العصر، وهي أخطر أنواع السلاح، فاستخدام تلك الوسائل المهيمنة يؤدي إلى فقدان الهوية والانتماء، وترك الأمة وراء هذا المجتمع الجديد الممزق بما يتمتع به من تقدم مبتكر، ولا يمكن للأفراد أن يقاوموها أو يرفضوها لأن

الشخص بطبيعته يُحب الأشياء الجديدة ويتتوق إليها، ويميل إلى دمجها من خلال التجربة، والدخول الى عالم المجهول وتجربة تفاصيله والخوض في أعماقه.

هنالك خصائص وأبعاداً مهمة قد جعلت من العولمة الالكترونية لمواقع التواصل ظاهرة كبيرة في تسويق أعمال العنف والتطرف والكراهية والارهاب:[11]

1. لا مادية الشبكة، حيث يمكنها اختراق الحدود والتشريعات والقوانين والمعدات المؤسسية داخل المجتمعات، وعدم وجود تجميع للشبكة ومحتواها، ووكالات خاصة بالمراقبة المركزية العالمية المتجذرة في مواقع المعلومات والتطبيقات.
2. على الرغم من أن تكلفة الاستثمار المطلوبة غير متوفرة في هيكل الاتصالات والوسائط الأساسية، فمن الضروري توفير الشبكات التي تسهل تبني المعلومات والبيانات للشبكات الأخرى، المنتجة محلياً وهي بذلك معلومات خاصة بمؤسساتها، والتي ترمز إلى حد كبير إلى مزيد من المعلومات التي تستهلك بيانات الإنترنت في هذه البلدان.
3. أصبح الإنترنت منصة واسعة للبلدان والمؤسسات والتنظيمات، والأخيرة كانت تواجه صعوبة في تمرير معلوماتها والتواصل مع الآخرين بغية تحقيق غاياتها والهدف المنشود منها.

قدمت عوامل أخرى مساهمات كبيرة في العولمة الالكترونية لقضايا الإرهاب، لأن نشر الأدوات المستخدمة على نطاق واسع في شبكات التلفزيون العالمية وانتشار المراسلين في المناطق النائية في العالم من أجل نقل الأحداث أولاً بأول، وبسبب ثورة وسائل الإعلام الرقمية، لم يعد من الصعب فهم أيديولوجية التنظيمات المتطرفة، وأيديولوجية الإعلان عن استخدام الهجمات الإرهابية ضد الدول والمجتمعات[12].

لذا يمكننا الاستنتاج: بأن الفكرة العامة لهذا التدخل تعتمد على افتراض مشترك، وهو وجود علاقة مركزية بين الخصائص الأساسية للعولمة الإلكترونية لوسائل التواصل والانتشار السريع للإرهاب في العديد من الجوانب والاتجاهات فمنها: تسويق الأفكار المتطرفة، وتوفير مصادر للتمويل، وتجنيد المقاتلين، والتعبئة والتدريب، ودعم الخدمات اللوجستية، لذلك تشكل عولمة وسائل التواصل الخلفية الكبيرة والمناسبة للظواهر الإرهابية، سواء أكانت تستند إلى مستوى المجموعة، أو أساليب العمل أو الاتصال أو الاستراتيجيات الأخرى.

لذلك فإن كل ما يتعلق بالتسبب في التأثيرات السياسية والأمنية يكون له انطباع شعبي في الرأي العام المحلي والعالمي، لأن خصائص العولمة هي من السمات المحددة لنقل المعلومات على الفور، وكذلك دور أدوات الاتصال الأساسية وأيضاً أفكار التسويق العالمية، كلها تمثل الخصائص والمصدر الرئيسي لحركات

الإنتاج والتسويق والاتصالات العالمية لظواهر الإرهاب، وتعمل التنظيمات على إنشاء العديد من النماذج وتشجيعها على نشر العنف والكراهية والإرهاب العالمي في المجتمعات وخاصة العربية.

المبحث الثاني

Section Two

الارهاب الإلكتروني لمواقع التواصل الاجتماعي هو الخطر القادم

Networking Sites Terrorism Is The Future Dangerous

ينبع الإرهاب بجميع أشكاله وصنوفه من دوافع وأغراض متعددة يستهدف أهدافاً كثيرة ومعينة، لذلك فإن جميع الأنظمة الإلكترونية والبنية التحتية للمعلومات مستهدفة من قبلهم، وقد زادت هذه التنظيمات من مخاطرها الإجرامية تجاه المجتمعات الآمنة، ومن ثم فهي تستخدم طاقاتها للاستفادة من هذه التكنولوجيا، واستخدامها لإنجاز أنشطتها المتزايدة والمتسارعة غير المشروعة، ويزداد خطر الإرهاب الإلكتروني في الدول المتقدمة التي تدار بنيتها التحتية بواسطة أجهزة الكمبيوتر وشبكات المعلومات، مما يجعلها هدفاً سهلاً، وزاد هذا الخطر أيضاً في شتى بقاء العالم، بعد أن التجأت أغلب الدول الى الحوكمة الالكترونية والتعامل بالنظام الالكتروني، مما تعين عليها العمل على حماية أنظمتها الالكترونية من الاختراق والقرصنة، ويمكن لهذه التنظيمات شن هجمات إرهابية لإغلاق المواقع الحيوية وتعطيل أنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات، وكذلك قطع الشبكات بين الوحدات والقيادة المركزية.[13]

والإرهاب بكل أنواعه وظلاله يصدر عن طريق دوافع معينة، ويتجه نحو أشكالاً وأموراً استراتيجية داخل الدول، وذلك في ظل تطور الحضارة في عصر المعلومات، ويشير الإرهاب الإلكتروني إلى عنصرين رئيسيين: هما الفضاء الافتراضي والإرهاب، أضف لذلك، هناك مصطلح آخر يشير إلى الفضاء الإلكتروني، وهو العالم الافتراضي، الذي يشير إلى التمثيلات الرمزية والكاذبة والمجازية للعالم الافتراضي، وبفضل تكنولوجيا المعلومات عبر الأقمار الصناعية وشبكات الاتصالات الدولية، زادت المنظمات الإرهابية من المخاطر الإجرامية للإرهاب الالكتروني، فهي تستخدم طاقاتها الكبيرة للاستفادة من هذه التكنولوجيا واستخدامها لإنجاز أنشطتها الارهابية والأغراض الغير مشروعة، بهدف زعزعة الأوضاع، والتأثير في الرأي العام، وكسب الدعم من المناصرين لها [14]لذا يمكننا القول: إن الإرهاب الإلكتروني الحالي هو إرهابُ مستقبل، لأنه يعد خطراً وشيكاً، وذلك لتنوع أشكاله ووسائله، وأيضاً مجموعة الأهداف الواسعة التي يمكنهُ مهاجمتها، من خلال وسائل الاتصال والمعلومات المستخدمة، وذلك في جو من الراحة والهدوء بعيداً عن الإزعاج والقلق، وتحت ما يسمى بتقنية الفوضى.

الإرهاب الإلكتروني: "هو نوع جديد من القوة، وأن هذه القوة لم تعد تقتصر على القوة العسكرية والاقتصادية وغيرها من القوة الصلبة، والتي كانت تحتكره القوى الكبرى، بل أصبح نهاية لاحتكار السلطة، واستخدام هذا النوع الجديد من السلطة من قبل جهات فاعلة وأفراد من غير الدول، لأغراض هجومية ك اختراق المواقع الإلكترونية، واختراق شبكات المعلومات، والتجسس الإلكتروني، ونشر الفيروسات، التي تدمر أجهزة الدولة، والأخطر من ذلك هو استخدام المنظمات الإرهابية للفضاء السيبراني، لتخطيط وتنفيذ عمليات في دول حول العالم".[15]

أدت كل من وسائل الاتصال والإعلام الدولية دوراً في نشر الكراهية والعنف عبر البلدان والقارات وعبر الحدود الجغرافية، وقد غذى هذا الحدث نفوذ الشباب للانضمام إلى الخلايا الإرهابية من خلال نشر الأفكار والمحتوى غير اللائق من أجل التأثير على هؤلاء الشباب، وكان كل ذلك يتم من خلال الصور أو الأفلام أو النصوص، لذا فإن الاستنتاج هو أن هناك أجزاء إيجابية وسلبية من وسائل الإعلام، فالإعلام الإيجابي إذا تم استخدامه في صناعة الأمن والسلام والاستقرار، وفي المقابل يكون سلبياً إذا تم استخدامه في صناعة الفوضى والكراهية والعنف، بمعنى آخر يتضح أن الإعلام هو وسيلة لنشر الأفكار السلبية إذا أسيء استخدامه، وفي الوقت نفسه سلاح ضد الإرهاب إذا أحسن استعماله، لأن الإعلام وسيلة لتكوين الرأي العام، ويمكن أن يؤثر الموقف السلبي أو الايجابي للإعلام، تجاه حدث معين بشكل غير مباشر على نجاح أو فشل أي سياسة أو استراتيجية لمكافحة الإرهاب تُصيغها أي حكومة ممكنة، وتحتل مواقع التواصل مكانة مهمة في هذا العصر، لأنها أصبحت وسيلة لنشر الأفكار والعنف والكراهية بعد أن تم استخدامها من قبل التنظيمات الارهابية.[16]

وجاء مصطلح الإرهاب الإلكتروني بعد الطفرة الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي اجتاحت العالم بعد الألفية الثالثة، إذ استخدمت أجهزة الكمبيوتر والإنترنت لإدارة معظم شؤون الحياة وبشكل كبير وغير متوقع، مما دفع أكثر من ثلاثين دولة إلى التوقيع على الاتفاقية الدولية لمكافحة جرائم الإنترنت في بودابست (عاصمة المجر) عام 2001، حيث يعد هذا الارهاب هو أحد أخطر أنواع الجرائم المرتكبة في العصر الحالي، لذلك يمكن أن يكون هذا النمط منظماً أو عشوائياً، أي بمعنى يمكن أن ترتكبه المنظمات ضد المنظمات الأخرى أو أفراداً مهمين، ويمكن أن يكون عشوائياً، أي أن يتم تنفيذه بواسطة مجموعة من الأشخاص لإرسال رسالة إلى الحكومات أو الوكالات، بأن اخترقها يكون سهلاً، وإجبارها على فعل شيء والوفاء بمطالبها.[17]

ومن أسباب شد وجذب مواقع الشبكات الاجتماعية للمتطرفين والإرهابيين، والتي هي عبارة عن وسائط ووسائل إعلام توفر قدراً كبيراً من السرية والخصوصية للمستخدمين أو الناشرين أو المشاهدين، وهنا بعض الأسباب التي تجعلها مصادر مهمة وجذابة للمتطرفين:[18]

1. إنها قادرة على التواصل مع الآخرين بجميع لغات وثقافات الشعوب المختلفة في العالم.
2. لا توجد سيطرة على الاتصال بين الأطراف المتصلة.
3. الاتصالات خاصة بين الشباب الذين يفضلون هذه الطريقة كثيراً.
4. شكل منتديات النقاش المتطرفة هي وقود للصراع بين الأيديولوجيات المتطرفة وخصومها، وفي الواقع، استقبلت بعض هذه المواقع ما يقرب من 250.000 ألف زائر خلال عطلة نهاية الأسبوع.
5. تشكل القوائم البريدية التي يشرف عليها مشرفو المواقع رابطاً بين أقطاب الأفكار المضللة، والمتابعين الذين ينشرون مثل هذه الأفكار في دوائر خاصة، وهو ما يزيد من تأثيرهم.

ويمكننا القول: إن تبادل الأفكار والآراء أمر صعب للغاية، لكن في الواقع وبفضل شبكة المعلومات فقد سهلت الأمر كثيراً، لأن العديد من الأشخاص يمكنهم الالتقاء في أماكن متعددة وفي أوقات محددة، والتحدث مع بعضهم البعض، وتمكنهم من جمع المتابعين.

ومواقع التواصل بلا شك تقوم بالتأثير على الأمن القومي والاستقرار لمختلف دول العالم، الأمر الذي دفع العديد من المؤسسات المهتمة بالأمن، لدراستها وصياغة الإجراءات والخطط المضادة لأفكارها، ذلك لأن الأخبار والمعلومات التي تنشر عبر هذه المواقع غالباً ما تفتقر إلى النزاهة والدقة والاحتراف، وغالباً ما يهدف محتواها إلى تحقيق أهدافاً محددة، فعند النظر إلى خلفية مديري هذه المواقع الأيديولوجية والفكرية والسياسية، نجد من الواضح المحتوى المعلوماتي لهذه المواقع، وهناك نشر للمعلومات المضللة للدعاية والتجنيد والحث على التطرف، حيث تمكنت من استقطاب عدد كبير من المتصفحين في إطار زمني بسيط، متجاوزةً بشكل كبير إمكانيات وسائل الإعلام التقليدية الأخرى، مما منحها قدرة قوية وصلبة على التأثير في الساحة السياسية وتوجهات الرأي العام، والعمل على نشر أفكار ومعتقدات التطرف والارهاب، وخاصة بين الشباب، مما أدى إلى تغييرات سياسية وأمنية كبيرة، وقد تم استخدام هذه المواقع لتهديد الأمن القومي وزعزعة الاستقرار لدى المجتمعات.[19]

والأنظمة التكنولوجية الأكثر تقدماً والأسرع نمواً هي أنظمة الأمن، وعلى الرغم من أنها تتطور بسرعة، إلا أنها أكثر الأنظمة غير المستقرة، بسبب الوتيرة المتسارعة للجرائم الإلكترونية، والتي لا يمكن تضييق أدواتها وثغراتها الأمنية على المدى الطويل، ويتطور أمن معلومات الإنترنت بسرعة واستمرار، وهو ما

يختلف تماماً عن تطور الجريمة الارهابية الإلكترونية، في ثورة المعلومات، وقد وجدت التنظيمات الارهابية أهدافها في هذه الوسائل الرقمية، فتمتلك العديد من المواقع على شبكة المعلومات العالمية والإنترنت، وأصبحت هذه المواقع التي تمتلكها من أبرز وسائل الإرهاب الإلكتروني، ولا توجد وسائل تقنية أو تنظيمية يمكن تطبيقها من أجل منع اختراق موقع الويب بشكل دائم، ومعرفة المتغيرات التقنية، ومعرفة المتسللين بالثغرات الأمنية، والتي يتم إنشاؤها في الغالب فوق معظم أجزاء التصميم المفتوحة، سواء أكان ذلك في نقاط الاتصال أو مكونات النظام أو في الشبكة، فهذا يجعل منع التسلل أمراً صعباً، بالإضافة إلى عمل ومسؤوليات المنظمات، ورغبتها في التسلل داخل هذه المواقع.[20]

ومن وسائل الارهاب هي خدمة البريد الإلكتروني، والتي تتيح تبادل الرسائل والمعلومات مع الآخرين عبر شبكة الدولية، وتعد هذه الخدمة من أبرز الخدمات التي يقدمها الإنترنت، حيث تمثل سرعة توصيل الرسائل وسهولة عرضها والقراءة في أي مكان من العالم ومهما كانت المسافات، وأن خدمة البريد الإلكتروني هي الأسلوب الأكثر استخداماً في جميع مناحي الحياة، وخاصة في القطاع التجاري، إلا أنها أصبحت أحد أكثر وسائل الإرهاب الإلكتروني شيوعاً، لأنها تنقل البيانات بشكل أكثر ملاءمة وأماناً وسرعة، وكذلك الاتصال وتبادل المعلومات في العديد من العمليات الإرهابية الأخيرة، وأصبحت أيضاً وسيلة لتبادل وتمرير الأفكار والآراء بين منفذي ومخططي العمليات الإرهابية، وبالمثل تستخدم التنظيمات الارهابية البريد الإلكتروني لنشر أفكارهم والترويج لها والسعي إلى زيادة المتابعين والمتعاطفين من خلال الاتصالات الإلكترونية.[21]

وتقوم هذه التنظيمات بإنشاء وتصميم مواقع لهم على شبكة المعلومات العالمية والإنترنت، لنشر أفكارهم والدفاع عن مبادئهم مهما كانت، وكذلك تعليم الطرق والامكانات والوسائل التي تسهل من الأعمال غير القانونية، وكيفية نشر الفيروسات، والموقع هو عبارة عن تخزين المعلومات في شكل صفحات، وتحتوي كل صفحة على بيانات معينة، ويكون شكلها مصمم باستخدام مجموعة من الرموز، يتم تقديم الطلبات للموقع من أجل تصفح شبكة الويب العالمية (WWW)، وإصدار التعليمات لعرض صفحة النتائج الخاصة بالبحث.[22]

والنتيجة: لا يمكن لأي بلد أن ينجو من التطور السريع للتكنولوجيا وآثارها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، ونظراً للترابط الوثيق بين تدفق الأموال والسلع والخدمات والأفكار والمعلومات، من خلال تقنيات الاتصالات وتطبيقاتها في جميع أنحاء العالم، ومن الضروري لكل دولة القيام بحماية أفرادها ومؤسساتها وقدراتها وحضارتها، في ظل تأثير هذا الانفتاح، وكما يدرك الجميع اليوم الفوائد الهائلة لتقنية

المعلومات، فإن المخاطر الكامنة لهذه التكنولوجيا تتغلغل في منازلنا ومؤسساتنا اليوم، وتتطلب من المجتمع والأمة ككل الاحتراز من مخاطرها المختلفة والمتنوعة.

لذا يمكننا القول: أن تجمع التنظيمات في مكان محدد، للتعرف على الطرق المستخدمة من أجل القيام بالأعمال الارهابية، وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات كان أمراً صعباً في بداياته، لكن بفضل الإنترنت (ومواقع التواصل الاجتماعي) فقد تغيرت المعادلة، وقد تسهلت هذه العملية بشكل كبير لأن العديد من الأشخاص يمكن أن يكونوا في مواقع متعددة في نفس الوقت، ومكان للقاء وتبادل الأحاديث والاستماع إلى بعضهم البعض عبر الإنترنت، ويقومون بنشر أفكارهم ومبادئهم من خلال مواقع الويب ومنتديات الحوار وما يسمى بغرف الدردشة، التي تجمع المتابعين والداعمين لهم، وإذا كان الوصول إلى وسائل الإعلام كالقنوات التلفزيونية والإذاعية أمراً صعباً، فأصبح من السهل والممكن إنشاء مواقع الويب، واستخدام منتديات الحوار على الإنترنت لخدمة أهدافهم الغير مشروعة ضد المجتمعات، وتحدد بعض الجماعات الإرهابية آلاف المواقع الإلكترونية لضمان انتشارها على نطاق واسع، وحتى إذا في حالة تم رفض الوصول إلى بعضها أو تعطله، يبقى البعض الآخر متاحاً في ظل ثورة المعلومات، وقد وجدت هذه التنظيمات أهدافها بهذه الوسائل الرقمية، فأصبحت تمتلك العديد من المواقع على شبكة المعلومات العالمية والإنترنت، من أجل القيام بأعمال تسلل وقرصنة وتجسس، وهذه المواقع أمست من أبرز وسائل الإرهاب الإلكتروني.

المبحث الثالث

Section Three

مظاهر وأشكال الارهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

Appearances And Shapes Of Electronic Terrorism Through Social Networking Sites

تؤثر ظاهرة الإرهاب على المجتمعات ككل، والتي تعد من أخطر الظواهر في العالم، على الواقع العربي والغربي، من خلال تنوع الحوادث الإرهابية، وتأثيرها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، بسبب تداخل المواقف واختلاف المصالح السياسية والاستراتيجية والاقتصادية بين الدول وأبعادها السياسية والأيديولوجية، وقد أصبح الإرهاب حقاً موضوعاً من مواضيع الأحداث الجارية للناس على جميع المستويات، خاصة بعد ظهور التنظيمات الإرهابية، علما أن قدرات هذه التنظيمات قد زادت واتسعت مجالاتها بشكل كبير جداً، وازداد عدد جرائمها، لتصبح أكثر قوة، وعلى نطاق واسع المدى.

فأصبح الإرهاب الإلكتروني هاجساً يخيف العالم، وتقوم التنظيمات بأنشطة تدميرية من أي مكان كان، وتزداد هذه المخاطر بمرور الأيام، حيث التكنولوجيا الحديثة وحدها غير قادرة على حماية الأفراد، من الإرهاب الإلكتروني، الذي يسبب أضراراً جسيمة للأفراد والمنظمات والدول، وتسعى العديد من هذه الدول إلى اتخاذ إجراءات وقائية لمكافحة الإرهاب الإلكتروني، لكن جهود مواجهة هذا السلاح الفتاك ما زالت ضئيلة.[23]

وظاهرة الإرهاب هي إحدى وسائل الإكراه، التي يتم استخدامها من قبل التنظيمات الارهابية ضد المجتمعات الدولية ككل، إذ تتسم هذه الظاهرة بالعنف والاستخدام غير المشروع للقوة، ولا تخضع للقانون، ولها طابع سياسي وقانوني واجتماعي، حتى عدت سمة من سمات كل حدث، مخطط له أو غير مخطط، وقد اختلفت التفسيرات والدوافع التي تؤدي إلى تنامي ظاهرة الإرهاب، فهنالك من يؤكد أن ظروف المنافسة والصراع الموجودة، هي من تساهم في نمو وتطور هذه الظاهرة، ومن يدعي أن الإرهاب ظاهرة طبيعية يمكن أن تنشأ في أي مجتمع، يكون ارتباطه بمتغيرات مختلفة، بما في ذلك البيئات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والأيديولوجية.[24]

هناك مظاهر وأشكالاً مهمة للإرهاب الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أسهمت وبدرجة كبيرة في نشر أعمال العنف والتطرف والكراهية والارهاب وزيادة مخاطره وتأثيره على الأفراد ومن بين هذه المظاهر والأشكال:[25]

1. القيام بتناقل البيانات والمعلومات غير القانونية وغير الشرعية عبر الشبكات المعلوماتية: تستخدم المنظمات الإرهابية شبكات المعلومات لنشر الأفكار المتطرفة على نطاق واسع، والدعوة إلى المبادئ الخاصة بها والتي فيها ضرر على الأفراد والمتابعين، والسيطرة على الضمير الشخصي، واستغلال معاناتهم، وتحقيق أغراض غير لائقة من ذلك، ومخالفة المصالح الاجتماعية، وتستخدم هذه المنظمات شبكات المعلومات كل يوم من أجل الانتشار وتحقيق الأهداف.

ويمكن إبراز أهم استخدامات الشبكة على النحو التالي: أ. التخفي والاتصال: تستخدم هذه التنظيمات المختلفة الشبكة العالمية، وذلك بسبب انخفاض تكلفة الاستخدام للاتصال، والرسائل مقارنة بالوسائل الأخرى، وتزويدها بفرصة رائعة للمراسلات والتنكر في البريد أو المواقع الإلكترونية والمنتديات وغرف الدردشة، وهذه الأماكن هي التي يمكن أن يتم وضع الرسائل المشفرة فيها وتمرر دون أن يُلاحظها أحد، ولا يتعين على الفرد الذي قام بوضع هذه الرسائل من الكشف عن هويته أو ترك آثار واضحة له.

ب. تجميع المعلومات والبيانات الخاصة: تعتبر شبكة المعلومات موسوعة إلكترونية عديدة الثقافات، ومتباينة المصادر، الي تحتوي على ثروة من المعلومات الحساسة والمهمة، والتي تسعى التنظيمات للحصول عليها، مثل مواقع المنشآت النووية، ومصادر الطاقة، ومواقع القيادة، والتحكم والاتصالات، وجداول الرحلات الدولية.

ج. التنسيق والتخطيط للقيام بالعمليات غير القانونية: ينطوي التخطيط لهذه العمليات على قدر كبير من التعقيد والصعوبة، حيث إنها تتطلب تخطيطاً دقيقاً وتنسيقاً شاملاً، مما يمنحها الحرية في تنفيذها لمبتغاها في جو مريح، بعيداً عن أنظار الناس والأجهزة الأمنية، مما يساعدهم على توقيت أفعالهم وهجماتهم.

2. تصميم وتكوين مواقع إلكترونية تخدم التنظيمات المتطرفة: تقوم التنظيمات الارهابية بإنشاء وتصميم مواقع إلكترونية لها على شبكة المعلومات العالمية، للقيام بنشر أفكارها، ونشر مبادئهم غير الصحيحة، وإبراز قوتها اتجاه الاطراف الاخرى، وإجراء تعبئة فكرية وتجنيد إرهابيين جدد يعملون على خدمتها، وإجراء التعليمات الإلكترونية الخاصة، وتوفير التدريب الإلكتروني، ويتم بناؤها من خلال طرق ووسائل تعليمية للمساعدة في تنفيذ الهجمات الإرهابية لإظهار كيفية العمل والتواصل فيما بينهم، وشرح طرق كيفية القرصنة الإلكترونية، وكذلك كيف يكون التسلل إلى المواقع، ومن ثم العمل على تدميرها، والوصول إلى المواقع المحجوبة، وتعليم طرق نشر الفيروسات، وتعد هذه المواقع هي المقر الافتراضي لهذه المنظمات الإرهابية، وهذه الجماعات النشطة على شبكة المعلومات موجودة في أشكال مختلفة، ويظهر كل شكل من هذه الاشكال بعنوان بريد إلكتروني جديد ومختلف.[26]

وشهد العالم في عام 2001، أكبر هجوم إلكتروني من خلال القيام بنشر فيروس أسمه (Nimida)[27] والذي انتشر بشكل كبير في جميع أنحاء العالم، وأثر على ما يقرب من مليون جهاز كمبيوتر تقريباً، وبدأ انتشار هذا الفيروس من خلال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عالمياً، وزيادة الاعتماد الدولي عليها في البنية التحتية العالمية للمعلومات في الحرب ضد الآخرين، وكذلك ظهور أول اتفاقية دولية تعكس الوعي بمخاطر تهديدات الأمن السيبراني الفضائي، والمتمثلة في التوقيع على الاتفاقية الأوروبية للجرائم الإلكترونية في نوفمبر 2001، ودورها في دعم الجهود الدولية للتصدي لأخطار هذا التهديد الإلكتروني.[28]

لذا يمكننا القول: أن هذه الشبكات تعمل على تشكيل مجتمعات افتراضية متطورة، تجمع بين النصوص المكتوبة ومقاطع الفيديو، مما يساعد على تحويل مستخدميها من متلقين للمعلومات إلى منتجي للمعلومات ومشاركين فيها، ومن ثم يتبادل الشباب الآراء الثقافية والفكرية عبر هذه الشبكات، لأنها مصدر جديد للمعلومات، ويكون التعبير بحرية، وهي بعيدة كل البعد عن مقص الرقيب، وهذا يخلق بدوره فضاءات مفتوحة للشباب تبدأ بالتمرد على الخجل والانطواء وانتهاءً بالدخول إلى التنظيمات الإرهابية وتنفيذ مطالبها.

3. القيام بالتهديد والترويع الإلكتروني ضد المجتمعات الآمنة: إن الانتشار الواسع للإنترنت في جميع أنحاء العالم له آثار كبيرة في مختلف المجالات، بما في ذلك انتشار التهديدات ضد الأفراد وجرائم التخويف، وتتميز خطورة هذه الجرائم الجديدة بسهولة تنفيذها، وذلك بسبب الاستخدام السلبي لتكنولوجيا المعلومات، وبما توفره من سهولة في الوصول للبيانات، ولا يقتصر تأثيرها على النطاق الإقليمي لبلد معين، وانما يتعدى الحدود وصولاً الى العالم أجمع، أضف لذلك، المهارة التقنية التي يتمتع بها هؤلاء الجناة، في فن التعامل مع المعالجة الآلية للبيانات والمعارف التقنية، والتهديد والترويع، هو تخويف الإنسانية وزرع القلق في النفس، ويكون عن طريق ممارسة الضغط على إرادة الشخص، وإخافته من إلحاق أي ضرر به، أو بشخص أو شيء مرتبط به، وهذه التهديدات تهدف إلى تحقيق الغاية المنشودة منها، وتتم عن طريق المواقع الإلكترونية والمنتديات، والمحادثات وغرف الدردشة من خلال ارسال رسائل الكترونية تتضمن هذه التهديدات.[29]

وتهدف هذه الجرائم الإلكترونية إلى الاعتداء على البيانات والمعلومات والبرامج الإلكترونية الموجودة على أجهزة الكمبيوتر، والتي يتم إنشاؤها وانتشارها إلى جانب التطور التكنولوجي الكبير، ويتم استخدام الإنترنت كأداة للجرائم الإلكترونية، من خلال الوصول غير المشروع إلى الأنظمة وقواعد البيانات، والتلاعب فيها، ومن صور هذه الجرائم، هو إساءة استخدام المعلومات التي تؤدي إلى انتهاك السرية

والخصوصية للأفراد داخل المجتمع، والكشف عن البيانات على حساب أصحابها، وكذلك عرض الاتصالات الإلكترونية وتقديم إقرارات كاذبة حول العمليات والمعاملات ضمن الإطار الإلكتروني.[30]

لذا: يعد التعاون والتواطؤ في التخريب والتهديد والترويع، الأكثر شيوعاً في جرائم المعلومات مقارنة بالجرائم الأخرى، وغالباً ما يشترك أخصائي كمبيوتر، من أجل أن ينفذ الجوانب الفنية للمشروع الإجرامي، وشخص آخر من الوكالة المحيطة، لإخفاء التلاعب وسريان عملية التحويل، والأشخاص الذين اعتادوا التنصت على أجهزة الكمبيوتر يتبادلون فيما بينهم بانتظام المعلومات حول أنشطتهم التي يقومون بها بكل سرية واحترافية.

4. القيام بتدمير مواقع النظم المعلوماتية والبيانات الإلكترونية: تقوم التنظيمات الإرهابية بشن هجمات إلكترونية خارقة عبر شبكات المعلومات، والغرض منها هو تخريب المواقع وأنظمة البيانات المهمة، وكذلك القيام بهدم البنية التحتية، وغالباً ما تستهدف هذه الهجمات الأهداف الأساسية، وهي: الأهداف العسكرية والسياسية والاقتصادية، مثال ذلك: مؤسسات الطاقة، البنوك، الأسواق المالية، كل ذلك يكون من أجل قمع إرادة الشعب والمجتمع الدولي، وتحدث عملية التدمير هذه عن طريق تسريب البيانات والأكواد الرئيسية لبرامج الإنترنت، وهي عملية تحدث في أي مكان من العالم، ولا تتطلب وجود المخترق في الدولة التي تم فيها الاختراق، ونظراً لتعقيد أنظمة التشغيل الخاصة بالكمبيوتر وشبكات المعلومات، لم يتم اكتشاف معظم نقاط الضعف بعد، ومن المتصور إجراء هجوم إلكتروني على المواقع بهدف تعطيلها وجعلها غير صالحة للعمل، تمكن الجماعات من شن هجمات مدمرة على موقع الويب، وإغلاق المواقع الحيوية على شبكة المعلومات.[31]

5. انشاء عملية تجسس إلكتروني: في عصر المعلومات ووجود التكنولوجيا الحديثة، ووجود التجسس والبث عبر الأقمار الصناعية التي تسمح بتجاوز الحدود الوطنية، فقد تحولت وسائل التنصت من الأساليب التقليدية إلى الإلكترونية، خاصة مع ظهور شبكات المعلومات وانتشارها العالمي، حيث انتشرت التجارة الإلكترونية في جميع أنحاء العالم مع توسع هذه الشبكات، وأصبحت المصادر التجارية للمعلومات أهدافاً مهمة، ويكمن الخطر الكبير لهذه التنظيمات في عمليات المتابعة التي تقوم بها، للحصول على أسرار ومعلومات الدول، ومن ثم تسريبها إلى دول معادية أخرى، أو استخدامها للإضرار بالمصالح العامة للبلاد والوحدة الوطنية للعالم، وهناك طرق عدة تتم من خلالها هذه العمليات الإلكترونية، وأشهرها البريد الإلكتروني، حيث يفتح الضحية مرفقاً مجهول المصدر، وطرق أخرى لزرع أحصنة طروادة، وتنزيل برنامج معين.[32]

لذا يمكن الاستنتاج: إن الإرهاب عبر هذه المواقع يتميز بأنه وباء الحياة، وكل الأمم والأفراد مرعوبون ومتخوفون منه، وأصبح جزءًامن الحياة اليومية للأفراد، ولا يكاد يمر يوم في العالم دون هجوم إرهابي، وتحتل أخبار وقصص الإرهاب صدارة وسائل الإعلام، وتقوم بجذب انتباه الناس من مختلف المستويات الثقافية والميول السياسية والمواقع على وجه الارض، ورغم أن الإرهاب قديم قدم التاريخ، إلا أنه اتخذ وجهاً جديداً حديثاً مثيراً للقلق، خاصة بعد الانتشار المذهل للتكنولوجيا الحديثة، والتي تمكنه من القيام بعمليات هدم وتخريب للبنى التحتية، دون بذل الكثير من الجهد.

ومن وجهة نظر أخرى، يمكن القول أن شبكات الاتصال الجماهيري قد ساهمت بشكل كبير في غرس القيم، والأفكار التسويقية، ونقل الأخبار، وتوضيح وشرح غموض القضايا المعقدة، التي لا يستطيع سوى الوسطاء الإعلاميين أو المحللين أو الأكاديميين من فهمها بسهولة، ويمكن القول أيضاً، أن نفس الأدوات (خاصة العالمية) تساعد على خلق وتعزيز القيم الإرهابية، والأفكار التسويقية المتطرفة، والترويج المجاني لقادة المنظمات.

وتتداخل تقنيات وسائل الإعلام بشكل متزايد، مع خلق أنواع من الإثارة وجذب انتباه الرأي العام، من خلال زيادة الحماس لإنشاء تقنيات جديدة، بحيث يصبح الناس مدمنين على استخدام وسائل الاتصال، وهي بمثابة بوابات مزدوجة للمنظمات الإرهابية لتسويق وتجنيد الشباب في جميع أنحاء العالم، وخاصة الذين يعيشون في مناخ يعاني من تآكل الهوية الوطنية، وهيمنة المادة على جميع عناصره، ومن أجل انتشار وقبول المحتوى، يتدخل ما يسمى ب "حراس البوابة" (ومنهم الجماعات المتطرفة)، من أجل الدفع بالمحتوى الى مركز أضواء المواقع الاجتماعية

الخـــــاتمة

Conclusion

أصبحت الشبكة العالمية (الإنترنت)، والمتمثلة بمواقع التواصل الاجتماعي، من أهم الاستخدامات ذات الأبعاد المهمة والأساسية التي دخلت حياة الفرد، إلى درجة إنه لا يُمكن الاستغناء عنها، مع ما يضاف إليها من مميزات كثيرة ومستمرة.

وقد تمكنت هذه المواقع من إيجاد مناخ كبير وواسع، لممارسة مختلف الأنشطة، وعلى مستويات متعددة منها: المستوى الفردي، مستوى الجماعات الصغيرة بجانب الكبيرة، وبين العديد من الاتجاهات المختلفة، وقد تمكن الفرد من خلال هذه المواقع من الاشتراك بكل الانشطة، وبطريقة سهلة، وبشكل ناجح، من خلال دعم الأجندة المطروحة أو مناهضتها.

وأظهر البحث العديد من الممارسات والاتجاهات (استنتاجات الدراسة) يمكن إيجازها على النحو التالي:

1. تعد مواقع التواصل الاجتماعي عامل مزدوج، إذ تقوم من خلال دورها الرقابي بالتجسس والمتابعة لأمور الدول والتنظيمات الارهابية، فتقوم التنظيمات او الجماعات الارهابية بأنشطة سريعة وعالية، تجسس من خلالها على الوكالات الحكومية لجميع الدول التي تسعى الى استهدافها على الإنترنت.
2. ركزت التنظيمات الارهابية على عنصر التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي، لأنه يُعد من أهم الادوات العملية بين المرسل والمستقبل، واستطاعت أن تنتشر في مناطق ودول عديدة، ك (العراق، سوريا، ليبيا، اليمن، الصومال)، وتمكنوا من التأثير على الشباب، بقدراتهم الدعائية على الجذب والتجنيد، وتمكنوا من تأجيج أعمال التطرف وانتشار الافكار المغلوطة داخل الأوساط المجتمعية.
3. أصبح الإرهاب باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أحد أكبر المخاوف في البلدان، فالجماعات الإرهابية تستخدم هذه المنصات في الكثير من أعمالها، من تجنيد وتدريب وتواصل مع أتباعها وداعميها ومانحيها، وهذه المواقع هي أدوات رخيصة وسهلة وفعّالة، ينشر من خلالها أعضاء الجماعات الإرهابية أيديولوجيتهم ودعايتهم وأنشطتهم.

الهوامش

Endnotes

(1) منى جمال بيوضة، تعرض الجمهور المصري للإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل وتأثيره على الأمن الفكري لديهم، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة المنوفية، مصر، العدد 23، الجزء الثاني، 2022، ص 159.

(2) ملفين ديفلير، وساندرابول روكيتش، ترجمة: كمال عبدالرؤوف، نظريات وسائل الإعلام، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 1999، ص: 277.

(3) العولمة الالكترونية: هي التكامل المتزايد للاقتصادات حول العالم، بما في ذلك حركة المنتجات والخدمات والتكنولوجيا والمعلومات عبر الحدود، في حين أن التوسع العالمي له العديد من المزايا الاستراتيجية، مثل الوصول الأوسع، والموردين الجدد، والمزيد من تدفقات الإيرادات، فإنه يقدم تعقيدات كبيرة في إدارة القوانين واللوائح مقابل العالمية للبقاء في حالة امتثال، ستتنافس عبر الإنترنت في الأسواق الخارجية أو تفتح مكاتب جديدة في الخارج بها تعقيدات، ينظر: www.lebarmy.gov.lb، تاريخ الزيارة: 2023/4/15، ووقت الزيارة: 1:20 مساءً.

(4) مصباح عامر، زاوشي صورية، خاصيات العولمة الاعلامية وانتشار ظاهرة الارهاب: أرضية نظرية للتحليل، الندوة العلمية الدولية لعولمة الاعلام السياسي والامن القومي للدول، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3، 2017، ص 17.

(5) المصدر نفسه، ص 19.

(6) *National Intelligence Council, Global Trends 2030 : Alternative Worlds (Washington: (National Intelligence Council, 2012), pp 70 – 72.*

(7) مصباح عامر، زاوشي صورية، مصدر سبق ذكره، ص 22.

(8) *Barry Buzan and Lene Hansen, The Evolution of International Security Studies (New York: Cambridge University Press, 2009), p 102.*

(9) وريدة خيلية، الاعلام والارهاب: جدلية العلاقة، مجلة الاتصال والصحافة، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، المجلد 8، العدد 2، 2021، ص 143.

(10) ليلى الضو سليمان، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات الحضارية لشباب، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علوم الاتصال والعلاقات العامة، جامعة السودان، 2016، ص 92.

(11) رحيمة عيساني، الآثار الاجتماعية والثقافية للعولمة الاعلامية على جمهور الفضائيات الاجنبية الشباب الجامعي بالجزائر أنموذجاً، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2006، ص 164.

(12) مصباح عامر، زاوشي صورية، مصدر سبق ذكره، ص 22.

(13) خليل عبدالله علي حسين، الارهاب الالكتروني .. المفهوم .. المخاطر، ورقة مقدمة لمؤتمر الارهاب الالكتروني، معهد التنمية الادارية، القاهرة، مصر، للفترة 21 – 24 آذار، 2016، ص 4.

(14) حسنين شفيق، الاعلام الجديد والجرائم الالكترونية: التسريبات .. التجسس الالكتروني .. الارهاب، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، مدينة السادس من اكتوبر، مصر، 2015، ص 20.

(15) نقلاً عن: منى جلال عواد، مقاربات تحليلية لظاهرة الارهاب الالكتروني، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، المجلد 1، العدد 19، 2020، ص 35.

(16) فيصل فرحي، الاعلام الجديد والارهاب: آليات الدعاية وعناصر الاستقطاب، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الاسلامية، الجزائر، المجلد 25، العدد 54، 2021، ص: 54.

(17) بدرية بندر سليمان الغملاس، تأثير شبكات الاجتماعي في نشر التطرف والارهاب، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الازهر، القاهرة، العدد 191، الجزء الثاني، 2021، ص 172.

(18) المصدر نفسه، ص 173.

(19) مُحَمَّد الامين آدم عبدالوهاب، التكييف القانوني لجريمة الارهاب محلياً ودولياً وأثر الانترنت في الترويج لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان، 2017، ص 164.

(20) عبدالرحمن بن عبدالله السند، وسائل الارهاب الالكتروني حكمها في الاسلام وطرق مكافحتها، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الارهاب، جامعة الامام مُحَمَّد الاسلامية، المملكة العربية السعودية، 2004، ص 8.

(21) عبدالرحمن بن عبدالله السند، مصدر سبق ذكره، ص 11.

(22) المصدر نفسه، ص 13.

(23) فريدة عمروش، الارهاب الالكتروني: دراسة في اشكالات المفهوم والأبعاد، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر3، المجلد 8، العدد 2، 2020، ص 216.

(24) منى جلال عواد، مقاربات تحليلية لظاهرة الارهاب الالكتروني، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، المجلد 1، العدد 19، 2020، ص 22.

(25) حسنين شفيق، مصدر سبق ذكره، ص 191 – 192 – 194.

(26) عادل عبدالصادق، الارهاب الالكتروني: القوة في العلاقات الدولية نمط جديد وتحديات مختلفة، الناشر مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، الطبعة الاولى، 2009، ص: 17. والكتاب غير متاح ورقياً فقط إلكترونياً على الموقع: *www.google.iq/books/edition* تاريخ الزيارة 8 / 5 / 2023، وقت الزيارة: 6:30 صباحاً.

(27) *Nimida* وهو عبارة عن فايروس هجين ينتشر بقوة عبر الانترنت، لأجل احداث الخلل في أنظمة التشغيل الخاصة بأجهزة الكومبيوتر، ينظر: *www.swissinfo.ch*، تاريخ الزيارة 8 / 5 / 2023، وقت الزيارة: 10:30 صباحاً.

(28) المصدر نفسه، ص 18.

(29) سارة مُحَمَّد حنش، المسؤولية الجزائية عن التهديد عبر الرسائل الإلكترونية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن، 2020، ص 35.

(30) سعيداني نعيم، آليات البحث والتحري عن الجريمة المعلوماتية في القانون الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2013، ص 5.

(31) هروال هبة نبيلة، جرائم الانترنت دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2014، ص 343.

(32) حسنين شفيق، مصدر سبق ذكره، ص 203.

المصـــــادر

المصادر العربية

I. منى جمال بيوضة، تعرض الجمهور المصري للإرهاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل وتأثيره على الأمن الفكري لديهم، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة المنوفية، مصر، العدد 23، الجزء الثاني، 2022.

II. ملفين ديفلير، وساندرابول روكيتش، ترجمة: كمال عبدالرؤوف، نظريات وسائل الإعلام، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 1999.

III. مصباح عامر، زاوشي صورية، خاصيات العولمة الاعلامية وانتشار ظاهرة الارهاب: أرضية نظرية للتحليل، الندوة العلمية الدولية لعولمة الاعلام السياسي والامن القومي للدول، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3، 2017.

IV. وريدة خيلية، الاعلام والارهاب: جدلية العلاقة، مجلة الاتصال والصحافة، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، المجلد 8، العدد 2، 2021.

V. ليلى الضو سليمان، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات الحضارية لشباب، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علوم الاتصال والعلاقات العامة، جامعة السودان، 2016.

VI. رحيمة عيساني، الآثار الاجتماعية والثقافية للعولمة الاعلامية على جمهور الفضائيات الاجنبية الشباب الجامعي بالجزائر أنموذجاً، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2006.

VII. خليل عبدالله علي حسين، الارهاب الالكتروني .. المفهوم .. المخاطر، ورقة مقدمة لمؤتمر الارهاب الالكتروني، معهد التنمية الادارية، القاهرة، مصر، للفترة 21 – 24 آذار، 2016.

VIII. حسنين شفيق، الاعلام الجديد والجرائم الالكترونية: التسريبات .. التجسس الالكتروني .. الارهاب، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، مدينة السادس من اكتوبر، مصر، 2015.

IX. منى جلال عواد، مقاربات تحليلية لظاهرة الارهاب الالكتروني، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، المجلد 1، العدد 19، 2020.

X. فيصل فرحي، الاعلام الجديد والارهاب: آليات الدعاية وعناصر الاستقطاب، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الاسلامية، الجزائر، المجلد 25، العدد 54، 2021.

XI. بدرية بندر سليمان الغملاس، تأثير شبكات الاجتماعي في نشر التطرف والارهاب، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الازهر، القاهرة، العدد 191، الجزء الثاني، 2021.

XII. مُحَمَّد الامين آدم عبدالوهاب، التكييف القانوني لجريمة الارهاب محلياً ودولياً وأثر الانترنت في الترويج لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان، 2017.

XIII. عبدالرحمن بن عبدالله السند، وسائل الارهاب الالكتروني حكمها في الاسلام وطرق مكافحتها، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الارهاب، جامعة الامام مُحَمَّد الاسلامية، المملكة العربية السعودية، 2004.

XIV. فريدة عمروش، الارهاب الالكتروني: دراسة في اشكالات المفهوم والأبعاد، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر3، المجلد 8، العدد 2، 2020.

XV. منى جلال عواد، مقاربات تحليلية لظاهرة الارهاب الالكتروني، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، المجلد 1، العدد 19، 2020.

XVI. سارة مُحَمَّد حنش، المسؤولية الجزائية عن التهديد عبر الرسائل الإلكترونية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن، 2020.

XVII. سعيداني نعيم، آليات البحث والتحري عن الجريمة المعلوماتية في القانون الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2013.

XVIII. هروال هبة نبيلة، جرائم الانترنت دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2014، ص 343.

المصادر الأجنبية:

I. *National Intelligence Council, Global Trends 2030 : Alternative Worlds (Washington: (National Intelligence Council, 2012.*
II. *Barry Buzan and Lene Hansen, The Evolution of International Security Studies (New York: Cambridge University Press, 2009.*

الانترنيت:

I. **عادل عبدالصادق، الارهاب الالكتروني: القوة في العلاقات الدولية نمط جديد وتحديات مختلفة، الناشر مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، الطبعة الاولى، 2009، ص: 17. والكتاب غير متاح ورقياً فقط إلكترونياً على الموقع**: www.google.iq/books/edition تاريخ الزيارة 8 / 5 / 2023، **وقت الزيارة: 6:30 صباحاً.**

References

I. *Mona Gamal Bayouda, The Egyptian public's exposure to cyberterrorism through social media sites and its impact on their intellectual security, Scientific Journal for Journalism Research, Menoufia University, Egypt, Issue 23, Part Two, 2022.*
II. *Melvin Deviller and Sandrabol Rokic, translated by: Kamal Abdel Raouf, Media Theories, International House for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt, 1999.*
III. *Misbah Amer, Zaouchi Sawria, Characteristics of media globalization and the spread of the phenomenon of terrorism: a theoretical basis for analysis, International Scientific Symposium on the Globalization of Political Media and the National Security of States, Faculty of Political Science and International Relations, University of Algiers 3, 2017.*
IV. *Warida Khailia, Media and Terrorism: The Dialectic of the Relationship, Journal of Communication and Journalism, Faculty of Media and Communication Sciences, University of Algiers 3, Volume 8, Issue 2, 2021.*
V. *Laila Al-Daw Suleiman, Social networking sites and their role in cultural transformations among young people, unpublished doctoral thesis in communication sciences and public relations, Sudan University, 2016.*
VI. *Rahima Aissani, The social and cultural effects of media globalization on the audience of foreign satellite channels, university youth in Algeria as a model, unpublished doctoral thesis, Faculty of Political Science and International Relations, University of Algiers, 2006.*
VII. *Khalil Abdullah Ali Hussein, Electronic Terrorism... The Concept... The Risks, paper presented to the Electronic Terrorism Conference,*

Administrative Development Institute, Cairo, Egypt, for the period 21-24 March, 2016.

VIII. *Hassanein Shafik, New Media and Electronic Crimes: Leaks... Electronic Espionage... Terrorism, Dar Fikr & Fan for Printing, Publishing and Distribution, 6th of October City, Egypt, 2015.*

IX. *Mona Jalal Awad, Analytical Approaches to the Phenomenon of Cyber Terrorism, Tikrit Journal of Political Science, Tikrit University, Volume 1, Issue 19, 2020.*

X. *Badriya Bandar Suleiman Al-Ghamlas, The impact of social networks in spreading extremism and terrorism, Education Journal, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo, Issue 191, Part Two, 2021.*

XI. *Muhammad Al-Amin Adam Abdel-Wahab, the legal adaptation of the crime of terrorism locally and internationally and the impact of the Internet in promoting it, unpublished master's thesis, Omdurman Islamic University, Sudan, 2017.*

XII. *Abdul Rahman bin Abdullah Al-Sanad, The means of electronic terrorism, their ruling in Islam and methods of combating them, a research presented to the global conference on Islam's position on terrorism, Imam Muhammad Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia, 2004.*

XIII. *Farida Amroush, Electronic Terrorism: A Study of the Problems of the Concept and Dimensions, Algerian Journal of Social and Human Sciences, University of Algiers 3, Volume 8, Issue 2, 2020.*

XIV. *Mona Jalal Awad, Analytical Approaches to the Phenomenon of Cyber Terrorism, Tikrit Journal of Political Science, Tikrit University, Volume 1, Issue 19, 2020.*

XV. *Sarah Muhammad Hanash, Criminal Liability for Threats Via Electronic Messages (A Comparative Study), unpublished master's thesis, Middle East University, Amman, Jordan, 2020.*

XVI. *Saidani Naim, Mechanisms of Research and Investigation of Information Crime in Algerian Law, unpublished master's thesis, Hajj Lakhdar University, Batna, Algeria, 2013.*

XVII. *Harwal Heba Nabila, Internet crimes, a comparative study, unpublished doctoral thesis, Faculty of Law and Political Science, Abu Bakr Belkaid University, Algeria, 2014, p. 343.*

Foreign sources:

I. *National Intelligence Council, Global Trends 2030 : Alternative Worlds (Washington: (National Intelligence Council, 2012.*

II. *Barry Buzan and Lene Hansen, The Evolution of International Security Studies (New York: Cambridge University Press, 2009.*

Websites:

I. *Adel Abdel-Sadiq, Electronic Terrorism: Power in International Relations, a New Pattern and Different Challenges, published by Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, first edition, 2009, p. 17. The book is not available in paper, only electronically on the website: www.google.iq/ books/edition Date of visit: 8/5/2023, time of visit: 6:30 am.*